

كمال الدين وتمام النعمة

[560] وقد قيل فيه أشعار معروفة (1)، وأعطى من القوة والسمع والبصر على قدر ذلك وله أحاديث كثيرة. وعاش زهير بن جناب (2) بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن - عذرة بن زيد الله بن ربيعة بن ثور بن كلب الكلبي ثلاثمائة سنة (3). وعاش مزيقيا واسمه عمر بن عامر وهو ماء السماء لانه كان حياة أينما نزل كمثله ماء السماء، وإنما سمي مزيقيا لانه عاش ثمانمائة سنة، أربعمئة سوقة، وأربعمئة ملكا، وكان يلبس كل يوم حلتين، ثم يأمر بهما فيمزقان حتى لا يلبسهما أحد غيره. وعاش هبل بن عبد الله بن كنانة ستمائة سنة (4) وعاش أبو الطحمان القيني (5) مائة وخمسين سنة.

(1) قال لبيد بن ربيعة الجعفري من بنى كلاب
فيه: ولقد رأى لبد النسور تطايرت * رفع القوادم كالفقير الأعزل من تحته لقمان يرجو نهضة
* ولقد رأى لقمان ألا يأتلى وقال الضبي فيه: أو لم تر لقمان أهلكه * ما افتات من سنة
ومن شهر وبقاء نسر كلما انقرضت * أيامه عادت إلى نسر وقال النابغة الذبياني: أمست خلاء
وأمسى أهلها احتملوا * أحنى عليها الذى أحنى على لبد وأحنى أي أفسد. (2) في بعض النسخ
" حباب ". (3) في " المعمرون " عاش أربعمئة سنة وعشرين سنة. (4) قال السجستاني "
سبعمئة " وذكر له حكاية. (5) اسمه حنظلة بن الشرقي وهو من بنى كنانة بن القين وفي "
المعمرون " عاش مائتي سنة. وقد يظهر من القاموس كونه شاعرا. كمال الدين - 35 - (*)